الطبيعة بملك الانسان لقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار
والدرهم تعس عبد الخميصة وقد يتغالى الشخص في اتباعه
حتى يجعله الهه قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه اي
مهويه قال ابو الدرداء اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان
كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تبعا لعمله
فيومه يوم صالح وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله الاماني وفي
رواية والفاجر بدل العاجز وعن سليمان بن داود ان الغالب
لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده وعن حذيفة بن قتادة
قال كنت في مركب فانكسرت بنا فوقعت انا وامراة على لوح فمكثنا
ستة ايام فقالت المراة اذا عطشنا فسالت الله ان يسقينا
فنزل عليها من السما سلسلة فيها كوز معلق فشربنا فشربت
فرفعت راسي انظر الى السلسلة فرايت رجلا جالسا في الهوى
متربعا فقلت ممن انت قال من الانس قلت فما الذي بلغك هذه
المنزلة قال اثرت مراد الله على هواي فاجلسني كما تراني وعن
وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما
الى ان مشيا على الما فبينما هما يمشيان على الما اذ هما برجل يمشي
في الهوى فقالا يا عبد الله باي شي ادركت هذه المنزلة فقال
بيسير من الدنيا فطمت نفسي عن الشهوات وكففت لساني
عما لا يعنيني ورغبت فيما دعاني اليه ولزمت الصمت فاذا اقسمت
على الله بر قسمي وان سالته اعطاني وعن عبد الواحد بن محمد
الفارسي قال سمعت بعض اصحابنا يقول رايت غرفة في
الهوى وفيها رجل فسالته عن حاله التي بلغته الى تلك المنزلة

فقال

فقال تركت الهوى فادخلني في الهوى وقال رجل للحسن يا ابا
سعيد اي الجهاد افضل قال جهاد هواك وقال الاصمعي مررت
باعرابي به رمد شديد ودموع تسيل فقلت الا تمسح عينيك
فقال زجرني الطبيب ولا خير فيمن اذا زجر لا ينزجر واذا امر
لا ياتمر فقلت اما تشتهي شيا فقال اشتهي ولكن احتمي لكن اهل
النار غلبت شهواتهم فلم يحتموا فهلكوا وقيل ليحيى بن معاذ
من اصح الناس عزما قال الغالب لهواه ودخل خلف بن خليفة
على سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال لها البدر من
احسن الجواري وجها واكمله فقال سليمان لخلف كيف ترى
هذه الجارية فقال اصلح الله الامير ما رات عيناي قط احسن
منها فقال خذ بيدها فقال خلف ما كنت لافعل ولا اسلبها
للامير وقد عرفت عجبه بها فقال خذها على عجبي ليعلم هواي
اني غالب له فاخذ بيدها وخرج وهو يقول

لقد حباني واعطاني وفضلني ۰ من غير مسالة مني سليمان
اعطا البدر زهدا في محاسنها ۰ والبدر لم يعطه انس ولا جان
ولست حقا بناسي عرفه ابدا ۰ حتى يغيبني لحد واكفان

ودخل الوليد بن يزيد بعض كنائس الشام فكتب في حيطانها
ما اري العيش غير ان تتبع النفس هواها مخطئا او مصيبا
فراي ذلك عبد الله بن علي فكتب تحته

ان كنت تعلم حين تصبح امنا ۰ ان المنايا ان اتت تقيم
فالزم هواك لما رضيت فانه ۰ لا منكر لك في النعيم نعيم

ولبعضهم

رب مستور سبته شهوة ۰ فتعرى ستره فانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)